

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

/صفحة 273 / يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر
الذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون - 9. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 10. وإذا رأوا تجارة أو لهوا
انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين -
11. (بيان) تأكيد إيجاب صلاة الجمعة وتحريم البيع عند حضورها وفيها عتاب لمن انفض إلى
اللهو والتجارة عند ذلك واستهجان لفعالهم. قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون " الخ، المراد بالنداء للصلاة من
يوم الجمعة الاذان كما في قوله: " وإذا ناديتكم إلى الصلاة اتخذوها هزا ولعبا " المائدة:
58. والجمعة بضمين أو بالضم فالسكون أحد أيام الأسبوع وكان يسمى أولا يوم العروبة ثم
غلب عليه اسم الجمعة، والمراد بالصلاة من يوم الجمعة صلاة الجمعة المشرفة يومها، والسعي
هو المشي بالأسراع، والمراد بذكر الله الصلاة كما في قوله: " ولذكر الله أكبر " العنكبوت:
45، على ما قيل وقيل: المراد به الخطبة قبل الصلاة وقوله: " واذكروا الله كثيرا " أمر بتركه،
والمراد به على ما يفيد السياق النهي عن الاشتغال بكل عمل يشغل عن صلاة الجمعة سواء كان
بيعا أو غيره وإنما علق النهي بالبيع لكونه من أظهر مصاديق ما يشغل عن الصلاة.